عقبات عديدة تقف أمام انتشار نظام الدفع الكهربائي في المركبات الخدمية

المصنعون في حاجة إلى التغلب على مصاعب السرعة القصوى المحدودة وقلة خيارات الشحن السريع

التسارع الكبير في مجال صناعة المركبات الكهربائية يؤكد أن هذا المدّ طال أيضا السيارات الخدمية والفان، خاصة بعد أن اجتاح سيارات الركوب الخاصة. ومع أن نشر نظام الدفع الصديق للبيئة قد يسير نحو التوسع أكثر مع مرور الوقت، فإن المصنعين بحاجة إلى التغلب على عدة عقبات أخرى تواجه هذه النوعية من السيارات.

لندن – تدفع الضغوط المستمرة لتحويل المركبات إلى صناديق ذكية متنقلة وصديقة للبيئة، الشركات إلى الانسياق وراء هذا التيار في ابتكار نماذج جديدة لمجموعة واسعة من السيارات، التي تشهد تطورا من حيث القوة والراحة والرفاهية والأمان، فضلا عن تنوع الطرازات وفي كل الفئات دون استثناء.

وتتضح معالم ذلك عند معاينة غزو أنظمة الدفع الكهربائي طرز الفان والسيارات الخدمية، التي تتميز بمساحات كبيرة في الداخل لنقل الأشخاص أو الأمتعة وأغراض الشحن.

وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: هل تغلبت هذه المركبات على العقبات التي تواجه انتشار الدفع الكهربائي بين قطاعات السيارات؟

على الرغم من تأكيد المختصين أن الدفع باستخدام الكهرباء لم يتجاوز مجال السيارات الخدمية الخفيفة فقط، بل على العكس تعد هذه النوعية من السيارات مؤهلة للاعتماد على البطارية بشكل خاص لنظام دفع خال من الانبعاثات وتكاليف تشغيل أقل، لكن الأمر يبدو مغايرا للانطباع الراسخ لدى الكثير من الناس.

فيليب ماير

مدى السير والشحن السريع أمران حاسمان عند اختيار الفان

ويوضح خبير السيارات شتيفن شتومب في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن موديلات الفان والسيارات الخدمية تتميز بتوفير مساحة كبيرة وخيار تركيب ما يصل إلى ثلاثة مقاعد أطفال بجوار بعضها البعض على المقعد الخلفي.

ويشير هنا إلى أن الموديلات المعتمدة على الدفع الكهربائي المعروضة حاليا في الأسواق تقدم مدى سير يبلغ 300 كلم فقط، وهو ما يكفي للاحتياجات اليومية.

معركة مفصلية على جبهة ابتكار السيارات

وعلاوة على أن مدى السير كاف للأغراض التجارية في الغالب، فإن عملية الشحن تتم في الليل، فضلا عن أن السيارات الخدمية الصغيرة تقدم مساحة كافية للبطارية، مثل النسخ الكهربائية من سيارات رينو كونغو وبيجو بارتنار ونيسان أن. في 200.

وفي مارس الماضي، عرضت شركة أريفال البريطانية الناشئة نسخة من مركبتها الفان الصديقة للبيئة، المنخفضة التكلفة وتسمى "جينريشن تو"، والتي تقول إن عدة شركات توصيل الطعام في الولايات المتحدة تقدمت بطلبية للحصول على عشرة آلاف مركبة منها.

وكانت شركة مرسيدس قد أطلقت في 2019 سيارة الفان إي سبينتر. وبفضل وجود البطاريات في أرضية المركبة تقدم هذه المركبة الصندوقية سعة تقدر بنحو 10.5 أمتار مكعبة، مع مدى سير يتراوح من 115 إلى 150 كلم بحسب سعة البطارية.

وبدأت مرسيدس في الانسياق وراء هذا المدّ في العام 2017 عندما أعلنت عن نيتها تحويل جميع سياراتها الخدمية إلى نظام الدفع الكهربائي لتكون البداية مع إي.فيتو متوسطة الحجم، والتي تعتمدعلى بطارية سعة 41.4 كيلوواط ساعة، تمكّن السيارة من بلوغ مدى سير يصل إلى 150 كلم، بعدها سيلزم شحن البطارية بالكامل، وهو ما يستغرق 6 ساعات.

وفي ظل هذه المنافسة تظهر أيضا كلّ من فولكسفاغن إي كارفتر وسيارة إي.تي.جي.إي من شركة أم.أي.أن بسعة 11 مترا مكعبا لكل منهما، ومدى سير يصل إلى 160 كلم.

وتنضاف إلى هذه الترسانة رينو ماستر زد.إي بسعة 12.4 متر مكعب ومدى سير يبلغ 120 كلم كحدّ أقصى، وكذلك دايلي إلكتريك التي تصنعها شركة إيفيكو الإيطالية، حيث يصل مدى سيرها إلى 200 كلم.

وفي فئة الموديلات الأصغر توجد رينو كونغو زد.إي ونيسان إي.أن. في، وتنافس مرسيدس بالموديل فيتو الذي يقف على أعتاب 120 كلم في الساعة مع مدى سير يبلغ 150 كلم.

وحتى الأب الروحي لجميع السيارات الخدمية سيعتمد هو الآخر على الدفع الكهربائي؛ حيث أعلنت فولكسفاغن أنها ستقدم النسخة الكهربائية كارغو من سيارتها آي.دي بوزز خلال العام الجاري.

وبطبيعة الحال تتمتع هذه الموديلات بمزايا الدفع الكهربائي المتمثلة في القيادة النظيفة الخالية من الانبعاثات والصوت الهادئ لنظام الدفع، لكنها تبقى أغلى من قريناتها بمحركات الاحتراق الداخلي.

وبالإضافة إلى التكاليف الأعلى، يرى خبير السيارات فيليب ماير أن السرعة القصوى المحدودة وقلة خيارات الشحن السريع تمثل عقبات وتحديات أمام مثل هذه النوعية من السيارات.

ويرى أن مسألة السرعة ستكون بأهمية ثانوية للعديد من التنقلات المدنية، لكن مدى السير والشحن السريع يعتبران أمرين حاسمين عند اختيار سيارة كهربائية.

وبدوره يؤكد خبير السيارات ينس درالـه أن محدودية مدى السير مع قلة خيارات الشحن السريع والبنيات التحتية الخاصة بعمليات الشحن تظهر جلية مع موديلات الفان والسيارات الخدمية؛ حيث إنها تبقى الخيار الأول للأسر حتى تتمكن من القيام برحلات أطول مثل رحلة عطلة نهاية الأسبوع أو رحلة إجازة، وهو ما يختلف تماما مع الاستخدام التجاري للنقل في نطاق المدن.

وبالإضافة إلى ذلك، يختلف مدى السير على أرض الواقع، والذي وصل على سبيل المثال إلى 220 كلم فقط بدلا من مدى السير 329 كلم المذكور في مواصفات بعض الموديلات، وكذلك وقت الشحن.

وقبل الشراء ينصح ماير باختبار السيارة المرغوبة بشكل مكثف قدر الإمكان، والانتباه إلى سعة البطارية، وما تصل به إلى مدى سير حقيقي، وكذلك خيارات الشحن المتاحة.

سانتا كروز 2022 تطل بأربع فئات مختلفة

سيول – ترغب هيونداي في منح علامتها سانتا الكروز الجديدة المخصصة للأراضي الوعرة مواصفات من نوع خاص، ولاسيما في ما يتعلق بالأداء، ولذلك قررت البدء في إنتاج أربع فئات من هذه الشاحنة الصغيرة بداية من الشهر المقبل تحت أسماء أس.إي –أس.إي.أل –أس.إي.أل بيرمينيوم وليمتد.

وكانت المجموعة الكورية الجنوبية قد أطلقت نسخة اختبارية من سانتا كروز البيك أب خلال معرض ديترويت في الولايات المتحدة الذي أقيم في العام 2015 قبل أن تكشف الشهر الماضي عن النسخة الإنتاجية منها.

وذكر موقع "كار سكوب" المتخصص في السيارات أن أداة التهيئة لا تدخل في العديد من التفاصيل، إلا أن سانتا كروز أس.إي للمبتدئين ستأتي مزودة بنظام معلومات ترفيهي مقاس 8 بوصات يتميز بالتوافق اللاسلكي مع أندرويد أوتور وأبل كار بلاي.

وسيحتوي النموذج أيضا على مساعدة في الحفاظ على الممر ومساعدة في تجنب الاصطدام الأمامي مع اكتشاف المشاة وراكبي الدراجات.

وستكافئ الترقية إلى سانتا كروز أس.إي.أل المشترين بمفتاح القرب وإشعال الزر. ويلاحظ وجود مقعد السائق الكهربائي بثماني اتجاهات ومقاعد أمامية مدفأة وتجنب الاصطدام في النقاط العمياء.

وسيتمكن المستهلكون أيضا من شراء حزمة نشاط تضيف "حلول التكنولوجيا والتخزين". ويقول المختصون إن هذا غامض إلى حد ما، لكن من المفترض أنه يتضمن مجموعة أدوات رقمية مقاس 10.25 بوصة.

في المقابل، يرفع أس.إي.أل بيرمينيوم الرهان لأنه يأتي مع المصابيح الأمامية بتقنية ليد وتقنية المفتاح الرقمي. وسيجد المشترون أيضا نظاما للتحكم التلقائي في المناخ ثنائي المنطقة، وعجلة قيادة مغلفة بالجلد ومرآة للرؤية الخلفية مع خاصية التعتيم التلقائي مع هوم لينك.

وإذا كان عشاق هذه النوع من المركبات يبحثون عن الفخامة والعملية، فسيرغبون بالطبع في التحقق من مجموعة ساناتا كروز ليمتد التي تتصدر هذه الفئات الأربع.

وتتميز هذه النسخة بتصميم خارجي فريد مع لمسات من الكروم الداكن وعجلات معدنية مقاس 20 بوصة. وتشمل المزايا الأخرى مقاعد أمامية من الجلد مُدفأة/مهواة، وعجلة قيادة مُدفأة ونظاما صوتيا ممتازا من بوز.

وتقدم هيونداي لهذه السيارة أيضا شاشة عرض عمياء ونظام معلومات ترفيهي أكبر مقاس 10.25 بوصة مع نظام الملاحة جي.بي.أس.

وبالنسبة لأهم جزء في الشاحنة والذي يقبع تحت الغطاء الأمامي لهذه المركبة، فإن الفئتين أس.إي وأس.إي.أل يتم تشغيلهما بواسطة محرك رباعي الأسطوانات سعة 2.5 لتر بقوة 190 حصانا، وهو متصل بناقل حركة أوتوماتيكي من ثماني سرعات، ويمكن إقرانه بنظام دفع رباعي اختياري.

> البيك آب الجديدة تحتوي على أنظمة مساعدة ومعلومات متطورة مع محركات قوية منها اثنان مزودان بشواحن توربينية

ويعتبر محركا الفئتين أس.إي وأس.إي.أل بيرمينيوم وليمتد أكثر قوة حيث أنهما مزودان بشاحن توربيني سعة 2.5 لتر رباعي الأسطوانات يضخ 275 حصانا وعزم دوران يبلغ 310 رطل قدم (420 نيوتن متر).

وهذا المحرك مقترن بناقل حركة ثنائي القابض بثماني سرعات، والذي يمكن تشغيله بواسطة مبدلات نقل الحركة المثبتة على عجلة القيادة.

وتقدم الشركة شاحنتها الجديدة بتصميم للواجهة الأمامية مستوحى من طراز توسان 2022 ويظهر ذلك في الشبك الأمامي والمصابيح النهارية كما تمتلك أنظمة سلامة عديدة مثل تجنب الاصطدام الأمامي ورصد المشاة وراكبي الدراجات وغيرها.

باقة من التجهيزات المتطورة

طرق الشرق الأوسط تستقبل أحدث أيقونات بنتلي فلاينغ سبير

دبي – سيحظى عشاق العلامة البريطانية بنتلي بالطابع المميز واللمسات السحرية في الأيقونية فلاينغ سبير في 8، التي بدأت في السير على طرقات الشرق الأوسط، خاصة وأنها مزودة بمحرك أقوى جديد.

وتتميّز السيارة فلاينغ سبير ذات الثماني الأسطوانات، وهي بديل عن النسخة الحالية ذات 12 أسطوانة، بكونها تقدّم تجربة تتمحور أكثر حول السائق مع المزيد من مستويات الرشاقة إضافة إلى نغمة ذات شخصية محدَّدة أكثر للمحرّك، فيما تستفيد أيضا من مدى قيادة إضافي بين كل توقّف لتعبئة الوقود مع تحقيق انخفاض في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ويُعتبَر محرّك بالشاحن التوربيني التوأمي سعة 4.0 لتر من بنتلي القلب النابض لهذا الإصدار، وهو يولّد قوّة قصوى تبلغ 542 حصانا ويستخدم شواحن توربينية توأمية اللولب بحيث يصل إلى عزم أقصى قدره 770 نيوتن-متر عند أقل من ألفي دورة بالدقيقة.

وبفضل هذه القوة الهائلة تتسارع السيارة من الثبات إلى 100 كلم في الساعة في غضون 4.1 ثانية، بينما تقف سرعتها القصوى على أعتاب 318 كلم في الساعة.

ولأجل تعزيز مستويات الكفاءة باستهلاك الوقود، يستطيع المحرّك إيقاف عمل أربع من أسطواناته الثماني في ظروف الحمل المنخفض، مع الإشارة إلى أن هذا التغيير لا يشعر به الركّاب؛ إذ تتم عملية الإيقاف في غضون 20 جزءا من الثانية تقريبا، وهو ما يماثل عشر الزمن، الذي تستغرقه رمشة العين.

تحفة ذات مميزات خاصة

وما يميز هذه النسخة هو أنها أخف بواقع 100 كيلوغرام من النسخة ذات محرّك دبليو 12، وهو ما يتيح الإحساس بالسيارة بأنها أكثر رشاقة مع المزيد من الاستجابة وذات شخصية خاصّة بها.

ويحوي الطراز الجديد أحدث التطوّرات، التي تم التوصّل إليها في مجال نظام توليد الحركة والشاسيه؛ حيث هناك التعليق الهوائي المتكيّف، وتوجيه العزم عبر الكبح، والتحكّم بديناميكيات القيادة والتوجيه الكهربائي، وهي تُعدّ جميعها خصائص قياسية في هذه السيارة.

وإلى جانب هذا، يمكن للمستهلكين إضافة تقنية النظام الكهربائي النشط بقوّة 48 فولط لمنع الانقلاب لأجل تعزيز تجربة الركوب الديناميكي الرائدة من بنتلي في ظل توافر ميزة التوجيه الإلكتروني بجميع العجلات لتعزيز مستويات الرشاقة أكثر.

وتحتوي فلاينغ سبير الجديدة على باقة رائدة بفئتها من التجهيزات الذكية والبديهية المصمَّمة خصّيصا للسائق والركّاب، بما في ذلك شاشة لمس للتحكّم عن بعد جديدة في الجهة الخلفية من المقصورة.

كما توازن السيارة بشكل مبدع بين الدقّة والحِرَفية العالية، مع احتوائها على خمسة مقاعد مريحة للغاية متوفرة بخمسة ألوان للكسوات.

> ما يميز النسخة الجديدة أنها أخف بواقع 100 كلغ عن سابقتها وهو ما يتيح الإحساس بأنها أكثر رشاقة

من جهتها، تُضفي أيضا مواصفات اللون الاختيارية 10 ألوان أخرى للكسوات وتصميمين داخليين ثنائيي اللون. كما يبرز نمط تصميم بنتلي المجنّح ضمن مجمل الكونسول السفلي والواجهة، مع توافر خشب مراون كات والنوت كتجهيز قياسي.

وهناك سبعة أنواع إضافية من القشرات الخشبية للاختيار من ضمنها، بالإضافة إلى اللمسة التقنية من ألياف الكربون عالي اللمعان.

وتتوفر لهذه الأيقونة سبعة ألوان طلاء قياسية من بنتلي يمكن الاختيار منها إلى جانب مجموعة معزَّزة من الألوان الإضافية تضم أكثر من 60 لونا، شاملة تلك من مولينير وخيارات التخصيص الشخصي. وتأتي السيارة مع عجلات سبيكية مطلية حجم 20 بوصة من 10 أذرع، وشعار في 8 مجنّح وأطراف أنابيب عادم رباعية.

وتتاح فلاينغ سبير الجديدة بتصميم من أربعة أو خمسة مقاعد، وهي تتضمّن باقة رائدة بفئتها من التجهيزات الذكية والبديهية والتقنيات، التي جرى تصميمها خصّيصا للسائق والركّاب.

كما تضم هذه المركبة شاشة بنتلي الدوّارة الأولى من نوعها بقطاع السيارات مع تقنية أبل كار بلاي، إضافة للمشاهد شبه الواقعية للتضاريس عبر خرائط الأقمار الصناعية، وكذلك ميزة التحذير المتقدّم حول ظروف الطريق أو الحركة المتغيّرة للسير، وذلك من خلال خدمة المعلومات حول الأخطار المتوقَّعة محلّيا.